[272] كنت كاذبا فأعماك ا. فنزل الجمحي من المنبر فقال لابنه، وهو جالس إلى ركن البيت: قم. فقام إليه فقال: أعطني يدك أتكئ عليها. فمضى به إلى المنزل. فلما خرجا من المسجد نحو المنزل قال لابنه: هل نزل بالناس شر وغشيهم ظلمة ؟ قال: كيف ذلك ؟ قال: لاني لا أبصر شيئا ". قال: ذلك وا بجرأتك على ا، وقولك الكذب على منبر رسول ا صلى ا عليه وآله. فما زال أعمى حتى مات، لعنة ا عليه. 236 / 5 - عن أنس، قال: كنت عند رسول ا صلى ا عليه وآله أنا وأبو بكر وعمر في ليلة ظلماء مكفهرة،، فقال صلى ا عليه وآله: " ائتوا باب علي " فأتيناه (1) فنقر أبو بكر الباب نقرا " خفيا "، فخرج علي صلوات ا عليه وآله متأزرا " بإزار من صوف، مرتديا بمثله، في كفه سيف رسول ا صلى ا عليه وآله، فقال لنا: " أحدث حدث ؟ " فقلنا: خير، أمرنا رسول ا صلى ا عليه وآله أن نأتي بابك، وهو بالاثر. فإذا قد أقبل رسول ا صلى ا عليه وآله فقال: " يا علي " قال: " لبيك ". قال: " أخبر أصحابي بما أصابك البارحة ". قال علي: " يا رسول ا إني لاستحيي " فقال رسول ا صلى ا عليه وآله: " إن ا لا يستحيي من الحق ". فقال علي صلوات ا عليه وآله: " يا رسول ا، أصابتني جنابة البارحة من فاطمة، وطلبت في البيت ماء فلم أجده، فبعثت الحسن

_____

5 - مناقب المغازلي: 94، مناقب الخوارزمي: 216، مثله، الطرائف: 85 / 120، مصباح الانوار: 165 / 35، غاية المرام: 637، وعنه معالم الزلفى: 410 ح 91. (1) في ص، ك: اطلبوا عليا فخرجنا إليه.